

الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقويم في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية

د. حسان علي بن حمد

جامعة نجران/ المملكة العربية السعودية

Training Needs of the Gifted Students' Teachers in the Southern Region Based on the Standards of the National Center for Assessment, KSA

Dr. Hassan Ali Bani Hamad

University of Najran\ Saudi Arabia

examsharourah@gmail.com

Abstract

The present study aims to identify the degree of training needs of the gifted students' teachers in the Southern Region due to the standards of the National Center for Assessment, KSA. It also investigates the differences in these needs according to demographic characteristics. The study adopted the descriptive approach, and its sample comprised (85) randomly selected teachers. Results revealed that the degree of training needs of the gifted students' teachers in the Southern Region based on the standards of the National Center for Assessment, KSA was high at the level of standards and tool. There were statistically significant differences in the degree of training needs of the gifted students' teachers due to academic qualification. However, there were no statistically significant differences in the degree of training needs of the gifted students' teachers due to gender and teaching experience. The results were discussed based on the theoretical framework and literature review. It also made some recommendations.

Keywords: Training needs, gifted students' teachers, professional standards

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقويم في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية، واختبار الفروق في تلك الممارسات تبعاً لاختلاف خصائصهم الديمغرافية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٨٥) معلماً ومعلمة، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت النتائج أنّ درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقويم في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية جاءت بدرجة كبيرة على مستوى جميع المعايير، وعلى مستوى الأداة الكلية، وكشفت أيضاً عن وجود فروقٍ دالةٍ إحصائيةٍ في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين، تعزى لتأثير متغير المؤهل العلمي، وعدم وجود فروقٍ دالةٍ إحصائيةٍ في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين، تعزى لتأثير متغيرات الجنس، والخبرة التدريسية. وقد فسرت النتائج في ضوء الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة، كما وضعت عدد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الاحتياجات التدريبية، المعايير المهنية، معلمي الطلبة الموهوبين.

المقدمة

يعد التدريب شكلاً من أشكال الاهتمام المنظمات العامة والخاصة كافة، لأنه يعمل على تزويد القوى البشرية بالمهارات والمعلومات والأفكار اللازمة لتحسين الأداء، وذلك بإحداث تغيير إيجابي في سلوك الأفراد واتجاهاتهم نحو العمل. وأصبح التدريب في وقتنا الحاضر صناعة تقوم على أسس علمية محددة الأهداف والخطوات وتخضع للتقويم في جميع مراحلها، لتراعي خصائص المتدربين وحاجاتهم المطلوب منهم إنجازها. (الزناتي، ٢٠١٢).

ويحقق التدريب في المنظمات فوائد متعددة منها: رفع الروح المعنوية للعاملين بعد إمامهم الجيد بأعمالهم، وزيادة قدرة الأشخاص على الأداء وتحقيق ذاتهم، وتمويل المؤسسة بالكفاءات البشرية عن طريق تحسين عناصرها لتتواءم مع المتطلبات القائمة، وغرس أخلاقيات العمل وسلوكيات جديدة وطرق من التفكير السليم، الأمر الذي يخلق مناخا جيدا في العمل، كما يعمل التدريب على رفع مستوى الإنتاجية بعد زيادة صقل مهارات الأفراد وقدراتهم وتحسين مستوى أدائهم. (المقابلة، ٢٠١١).

ويعد ميدان التربية والتعليم من أكثر الميادين إلحاحا للتدريب، لاعتماد جميع مجالات العمل الأخرى على المخرجات العملية التعليمية، لهذا كان من الطبيعي أن تستجيب المؤسسات التربوية في مختلف الدول إلى ضرورة الرفع من مستوى أداء المعلم وصقل مهاراته العلمية والمعرفية، وتزويده بالجديد فيما يخص العمل التدريسي، فأنشأت المعاهد ومراكز التدريب، وزودتها بمختصين في مجال التدريب من أجل تعويض النقص والقصور عند المعلمين في مختلف الجوانب. (الزنتي، ٢٠١٢).

ويؤثر التدريب التربوي الذي تقوم به المؤسسات التربوية على إعداد الكوادر البشرية أثناء الخدمة من خلال إمداده بالمهارات اللازمة للتعامل مع المناهج والكتب المدرسية، ومن آثاره أنه يترجم الفكر التربوي النظري إلى تطبيق عملي؛ ما يؤدي إلى تحسين أداء المؤسسات التربوية، ويرفع من نوعية مخرجاتها وإعدادهم للمستقبل التعليمي والحياتي. (الكردي، ٢٠٠٨).

ولقد تعدد مفهوم التدريب في العديد من الكتب والمؤلفات، إلا أن هذه التعريفات تسير في خط واحد وترتكز جميعها على أن التدريب عملية تهدف إلى إكساب الفرد المعلومات والمهارات والأفكار اللازمة لتحسين أداء الأفراد في المنظمات للقيام بأعمالهم بكفاءة وفعالية. ويعرف محمود (٢٠٠٦) التدريب بأنه خطة علمية عملية تبادلية لتعلم وتعليم مدروس لمجموعة من المهارات والمعارف والاتجاهات والأساليب الإدارية والفنية تحدث في ظروف فاعلة تساعد الفرد على إنجاز مهامه بكفاءة عالية ليرتد ذلك الأثر على المدرب لتصل شخصيته وتتطور المؤسسة والمجتمع. وعرفه المقابلة (٢٠١١) بأنه عملية منظمة ومستمرة تهدف إلى إكساب الفرد معارف ومعلومات ومهارات وقدرات جديدة لتغيير سلوكه واتجاهاته بشكل إيجابي. أما فوزي (٢٠١٢: ٢٢٨) فعرفه بأنه كل البرامج المنظمة المخطط لها، التي تمكن المعلمين من الحصول على المزيد من الخبرات الثقافية والمهنية، ورفع طاقتهم الإنتاجية.

ويشكل المعلم إحدى الدعائم الأساسية والعنصر الفعال التي يعتمد عليها النظام التربوي في تحقيق أهداف الفلسفة التربوية لأي وغاياتها مجتمع في ظل التغيرات المتسارعة، فهو حجر الزاوية في العملية التربوية، وأي عملية تطوير لا تكون بمنأى عن المعلم. (Houssart , 2005).

ولتحقق العملية التربوية أهدافها، فإن يجب تدريب المعلمين باعتبارهم الركن الأساسي في المنظومة التعليمية، ويأخذ جل اهتمام المؤسسات التربوية، خصوصا مع التغيرات التي طرأت على المناهج وطرق التدريس والتقويم وإدارة الصف في ضوء التطورات العلمية والتكنولوجية، فحرصت على توفير كافة الإمكانيات اللازمة لإعداده وتأهيله تربويا ومهنيا ومسلكيا، لأن مهنة التدريس تقوم على إتقان المعلم القواعد والأساليب الفنية القائمة على أسس علمية مستمدة من النظريات التربوية والنفسية، إلى جانب التدريب قبل الخدمة وإنشاءها. (Sharon, et all., 2008).

يساعد تدريب المعلمين على حل المشكلات التي تواجههم داخل الغرفة الصفية، مما ينمي قدرتهم على التخطيط والتنفيذ والتقويم بشكل أمثل، كما أنه يرفع من كفاءتهم المهنية من خلال صقل مهاراتهم التدريسية، ويكسبهم المعلومات والمعارف والاتجاهات ذات العلاقة بشكل مباشر بالعمل التدريسي، مما يطور أدوارهم المختلفة. (قرشم، ٢٠٠٤؛ شويطر، ٢٠٠٩؛ عبدالسميع، ٢٠٠٥).

ويعد تدريب المعلم أثناء الخدمة من أهم القضايا التربوية في محيط التربويين والمختصين بشؤون التعليم، ويكتسب أهمية كبيرة. وتتعاظم هذه الأهمية على نحو خاص في ضوء التحولات التي يشهدها العصر الحالي، لما تفرضه هذه التحولات من ضرورة إحداث تغيير مرغوب به في فلسفة التربية وأهدافها، مما ينعكس أثره على الأفراد العاملين في المؤسسات التربوية من حيث تزويدهم بالمعلومات والخبرات وأساليب العمل، وأنماط السلوك الإيجابية، التي تساعدهم على القيام بأعمالهم بفاعلية وكفاءة وقد عزز هذا مفهوم

التعليم المستمر أو التعليم مدى الحياة، الذي ظهر كاتجاه حديث لمواجهة التغيرات المختلفة ولمواجهه المشكلات المستمرة التي تحتاج إلى حلول واستراتيجيات في التدريب. (بركات، ٢٠٠٥؛ الزناتي، ٢٠١٢).

وهذا ما أكدته تايليم (Tillema, 2004) و(المقابلة، ٢٠١١) بأن التدريب خلال الخدمة هو عملية نمائية توصف بالاستمرارية والتكاملية، ويدور بشكل رئيسي حول أدوار المعلم في ضوء المستجدات والمتغيرات، كما يتناول التدريب الفعال الطرائق، والاجراءات، والأدوات التي يجب أن يوظفها المعلم في تدريسه استناداً إلى: المعرفة النظرية، ونتائج الأبحاث العلمية. بذلك يكون له أثر محدد على التعليم الذي يتلقاه الطلاب في المدارس، مما تنعكس آثاره الإيجابية على المؤسسة التعليمية بكاملها. وتطوير أداء المعلم من خلال تزويده بالمهارات الأساسية اللازمة.

ويعد تحديد الاحتياجات التدريبية من أهم الخطوات في تصميم أي برنامج تدريبي، وهي بمثابة المحك الذي يتم في ضوءه تقييم برامج التدريب وخططه، حيث إن غيابها يسبب إضاعة الوقت والجهد والمال، ويتم من خلالها تحليل عمل المعلم ومعرفة واجباته ومسؤولياته والمهارات والخبرات اللازمة له، ما يؤدي لاحقاً إلى شعور المعلم بالفعالية والرضاء عن عمله وإحساسه أنه يؤدي عملاً ذا قيمة حقيقية، وفي ضوء تحديد الاحتياجات التدريبية، يتم تحديد عناصر خطة التدريب وأهدافها، واختبار الوسائل المناسبة لتحقيق الأهداف، وتحديد الفئات المستهدفة من التدريب، ونوع التدريب، واختيار الوقت والمكان المناسبين للتدريب. (عابدين، ٢٠٠٨).

إن الغرض من تحديد الاحتياجات التدريبية هو تقرير الأفراد العاملين في المؤسسات المختلفة الذين بحاجة إلى تدريب، وتعني الاحتياجات التدريبية تلك الخطوات المنظمة المنطقية التي يتبعها المدرب في تنمية القوى البشرية في المؤسسة للكشف عن النقص أو التناقض بين وضع وأداء قائم أو أداء مرغوب به، وتشخيص ذلك كله وتحليله والخروج بنتائج تتعلق بكيفية التدريب على تلافي النقص أو التناقض أو الفجوة. (Hiten, 2003, 38)

وتعد المعايير المهنية محكاً يستند إليه للحكم على جودة أداء المعلم في ما تتضمنه من ممارسات قابلة للملاحظة والقياس، يعبر عنها باتجاهات أو أنماط تفكير أو قدرة على حل مشكلات واتخاذ قرارات، وتكمن أهميتها في قياس الحد الأدنى لدى المعلمين والمعلمات في عملية القبول والاختيار للوظائف التعليمية، وتجويد العملية التعليمية، وتحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين. (تطوير، ٢٠١٣).

ولقد طور المركز الوطني للقياس والتقويم (قياس) ضمن مشروع المعايير المهنية للمعلمين، مجموعة من المعايير المهنية لمعلمي الطلبة الموهوبين، وعددها (٨) معايير، وهي المفاهيم والأسس التخصصية في مجال الموهبة والتفوق، والخصائص العامة للطلاب الموهوبين وأبرز المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجههم، وأساليب التشخيص والتعرف على الطلاب الموهوبين، والبدائل والبرامج التربوية في مجال الموهوبين، ومناهج وبرامج الطلاب الموهوبين، وطرق التدريس واستراتيجياته الخاصة بالطلاب الموهوبين والمتفوقين، وتقنيات المعلومات والتكنولوجيا في التعليم، والطرق والأساليب العلمية المنظمة لتقويم الطلاب الموهوبين والبرامج المقدمة لهم. (المركز الوطني للقياس والتقويم، 2017 م).

ولأن معلمي الطلبة الموهوبين يتعاملون مع فئات من الطلبة تختلف عن الطلبة العاديين من حيث القدرات والسمات والخصائص، فهم بحاجة إلى تقديم المعلومات والمعارف بأساليب تختلف عن الطلبة العاديين، ما يؤكد وجود حاجة ملحة إلى التأهيل والتدريب لمعلمي الطلبة الموهوبين.

وبناء على ما سبق ونظراً لأهمية تدريب معلمي الطلبة الموهوبين وتأهيلهم، ونظراً لأهمية المعايير المهنية للتعليم في تطوير العملية التربوية وتحسينها من خلال تحديد الخصائص المهنية التي تؤدي إلى تطوير قدرات المعلم وتحسين ممارساتهم المهنية وقدراتهم المعرفية وتحقيق التنمية المهنية المنشودة، التي تساعد المعلم على تطبيق ما تعلمه من نظريات ومفاهيم داخل الفصل الدراسي، لينعكس ذلك إيجابياً على الطلاب الموهوبين، الذين هم عماد المجتمع وسر تقدمه، فمن هنا تأتي أهمية البحث لدراسة الاحتياجات التدريبية

لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقويم في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية، ويمكن استعراض الدراسات المرتبطة بهذا الموضوع كما يلي:

فقد أجرى كل من جونسون وفان تاسل - باسكا (Johnsen & Van Tassel-Baska, 2006) دراسة هدفت إلى وضع معايير وطنية يجب توافرها لدى معلمي الطلبة الموهوبين، وتوصلت إلى أن أهم المعايير التي يجب توافرها لمعلم الطلبة الموهوبين ما يلي مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة في التعليم، استخدام الاستراتيجيات التدريسية الملائمة التي تقود للتدريس الفعال وكذلك التخطيط الجيد واستخدام أساليب التقييم المناسبة، كما خلصت الدراسة إلى ضرورة تدريب معلمي الطلبة الموهوبين أثناء الخدمة لرفع كفاءتهم في جوانب عديدة منها: برامج تدريبية حول مهارات التدريس الفعال للطلبة الموهوبين.

وفي دراسة العياصرة واسماعيل (٢٠١٣) التي هدفت إلى تحديد سمات معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين وأبعادها من وجهة نظر الطلبة في مدراس الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المملكة الأردنية الهاشمية. طبقت على عينة مكونة من (٦٩١) طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى تحديد سبعة خصائص أو عوامل تجمعت عليها متغيرات الدراسة، وكان المتوسط الحسابي أعلى من (٣) على جميع الخصائص أعلاها في الجانب المعرفي وأقلها في الجانب التعليمي.

وأجرى القمش (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى تحديد درجة ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين لأبعاد التدريس الفعال في الأردن، وطبقت الدراسة على عينة من (١٧١) معلما ومعلمة، وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين لأبعاد التدريس الفعال كانت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين الذكور والإناث في تقدير الكفايات المتعلقة بالأبعاد الثلاثة لأداة الدراسة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي الطلبة الموهوبين في درجة ممارستهم لأبعاد التدريس الفعال تعزى لكل من سنوات الخبرة والمؤهل العلمي للمعلم على كامل أداة الدراسة.

ومن ناحية أخرى أجرى العلي (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى تعرّف الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الطلبة الموهوبين في المملكة الأردنية الهاشمية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الطلبة الموهوبين كانت بدرجة متوسطة، وجاء بعد التقييم في المرتبة الأولى تلاه بعد التدريس والإدارة الصفية في المرتبة الثانية، وجاء بعد التخطيط للتدريس في المرتبة الأخيرة. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق تعزى للجنس والخبرة التدريسية في الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالأبعاد الثلاثة لأداة الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمعلم لصالح معلمي الطلبة الموهوبين من حملة البكالوريوس.

وفي دراسة أخو رشيدة (٢٠١٣)، التي هدفت إلى تعرّف الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في ضوء اقتصاد المعرفة من وجهة نظرهم، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي اللغة العربية كانت متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق تعزى للجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية.

وقام الثقفي (٢٠١٣). بدراسة هدفت إلى تعرّف الاحتياجات التدريبية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة لتنفيذ المقررات المطورة من وجهة نظر معلمي ومشرفي المادة بمدينة مكة المكرمة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الرياضيات في المجال التخصصي والتربوي كانت متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمستوى الوظيفة (معلم، مشرف).

وفي دراسة مسعود (٢٠١٤). التي هدفت إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية لمعلمي التاريخ في ضوء المعايير القومية والدولية ومجتمع المعرفة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الاحتياج التربوي كانت عالية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة الاحتياج التربوي تُعزى لمتغير الجنس، وأن البرنامج التربوي ذو فاعلية، وأن معلمي ومعلمات التاريخ منقسمين على أهمية البرنامج التربوي، وأنهم بحاجة إلى التدريب على الاستراتيجيات، والمداخل التدريسية الحديثة.

وعلى صعيد آخر أجرى القاضي (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى تعرّف الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الأساسية من وجهة نظر المشرفين، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة الاحتياجات التدريبية اللازمة كانت عالية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق تعزى للجنس والمؤهل العلمي.

أما آل رفعة (٢٠١٦) فقامت بدراسة هدفت إلى تعرّف الاحتياجات التدريبية لمعلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمحافظة الزلفي في ضوء الاتجاهات العالمية للتدريب، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الرياضيات في المجال التخصصي والتربوي كانت متوسطة، كما أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس أو التخصص، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير المؤهل، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة تزيد مع قلة سنوات الخبرة.

وفي دراسة البكر وآخرون (٢٠١٧). التي هدفت إلى تعرّف الاحتياجات التدريبية لمعلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة في مجال تكنولوجيا التعليم وتقنية الاتصالات في مدارس الرياض الحكومية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة في مجال تكنولوجيا التعليم وتقنية الاتصالات كانت: التدريب على استخدام تكنولوجيا المعلومات وتقنية الاتصالات في التدريب، وكيفية دمج أدوات وأجهزة التكنولوجيا بالوسائل التقليدية بالتدريس، ومهارات استخدام أجهزة تكنولوجيا المعلومات، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس، والتخصص، والمؤهل، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير نوع المدرسة، ومتغير الخبرة التدريسية.

وفي دراسة جوهاري (٢٠١٨). التي هدفت إلى تعرّف الاحتياجات التدريبية لمعلمي التعليم الابتدائي للتدريس وفق المقاربة بالكفاءات: دراسة ميدانية بولاية سطيف (الجزائر)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي التعليم الابتدائي كانت متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المؤهل العلمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى مستويات الوظيفة لصالح المفتشين والجنس لصالح المعلمات والخبرة التدريسية لصالح الخبرة الطويلة.

أما دراسة حراب والأمير (٢٠١٨). فقد هدفت إلى تعرّف الاحتياجات التدريبية لمعلمي الحاسب الآلي بتعليم جازان في ضوء معايير الجودة الشاملة تصور مقترح، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الحاسب الآلي كانت متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الخبرة والمرحلة التعليمية والدورات التدريبية.

وأخيراً دراسة الحويطي والحويطي (٢٠١٨). التي هدفت إلى تعرّف الاحتياجات التدريبية لمعلمي الاجتماعيات بمدارس محافظة ضباء في ضوء التحول للتعليم الإلكتروني من وجهة نظرهم، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الاجتماعيات بمدارس محافظة ضباء في ضوء التحول للتعليم الإلكتروني كانت كبيرة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المؤهل العلمي والخبرة التدريسية والدورات التدريبية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة أنها لم تتناول الاحتياجات التدريبية للمعلمين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقويم، خصوصاً لمعلمي الطلبة الموهوبين، فقد تناولت دراسة آل رفعة (٢٠١٦). الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها بمحافظة الزلفي في ضوء الاتجاهات العالمية للتدريب، وفي دراسة البكر وآخرون (٢٠١٧). والتي هدفت إلى تعرّف الاحتياجات التدريبية لمعلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة في مجال تكنولوجيا التعليم وتقنية الاتصالات، وفي دراسة حراب والأمير (٢٠١٨). فقد هدفت إلى تعرّف الاحتياجات التدريبية لمعلمي الحاسب الآلي بتعليم جازان في ضوء معايير الجودة الشاملة، كما يلحظ عدم وجود دراسات تناولت الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين في البيئة المحلية السعودية، بينما نجد أن هذه الدراسة تميزت بتناول الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقويم في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية، واختبار الفروق في تلك الاحتياجات التدريبية تبعاً لاختلاف خصائصهم الديمغرافية.

مشكلة الدراسة:

يتصف القرن الواحد والعشرون بعصر التقدم العلمي والتكنولوجي، وفيه انطلقت المشاريع الكبرى من أجل مواكبة تطورات العصر، ومنها مشروع المعايير المهنية للمعلمين والذي يستهدف تطوير قدرات المعلم وتحسين ممارساته المهنية وقدراته المعرفية، وتساوده على تطبيق ما تعلمه المعلم من نظريات ومفاهيم داخل الفصل الدراسي، ومساعدته على التخطيط والتنفيذ والتقييم، لينعكس ذلك إيجابياً على طلبتهم. (الصميلي، ٢٠١٧). ومن هنا تأتي مشكلة هذه الدراسة وهي أن معلمي الطلبة الموهوبين يحتاجون إلى التدريب المستمر لتطوير أدائهم، وقد يجري تدريب المعلمين في أثناء الخدمة على برامج معدة سلفاً ولا تلبي التطورات الجديدة، لذا ينبغي تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الطلبة الموهوبين لمواكبة التطورات والتغيرات المختلفة، ولتكون متلائمة مع مشروع المعايير المهنية، لذا حاولت هذه الدراسة التعرف على أهم الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقييم، من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقييم في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية؟
- ٢- هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقييم في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية تعزى لتأثير متغير الجنس؟
- ٣- هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقييم في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية تعزى لتأثير متغير المؤهل العلمي؟
- ٤- هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقييم في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية تعزى لتأثير متغير سنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على:

- ١- درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقييم في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية.
- ٢- الاختلاف في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقييم في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية وفقاً لتأثير متغيرات الدراسة.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة فيما يلي:

- ١- الحاجة إلى وجود دراسات تتناول الاحتياجات التدريبية في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقييم لمعلمي ومعلمات الطلبة الموهوبين، والذي ينعكس إيجاباً على رفع مستوى الإنتاجية من خلال صقل مهارات المعلمين وقدراتهم وتحسين مستوى أدائهم.
- ٢- تفيد الدراسة في إثراء المكتبة العربية وتزويد الباحثين بأطر نظرية حول درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي ومعلمات الطلبة الموهوبين في ضوء المعايير المهنية.
- ٣- قلة الدراسات والبحوث في المملكة العربية السعودية - على حد علم الباحث - التي تناولت درجة الاحتياجات التدريبية لدى معلمي ومعلمات الطلبة الموهوبين في ضوء المعايير المهنية وعلاقتها بمتغيرات الجنس والخبرة.
- ٤- تساعد القائمين على التعليم ومتخذي القرار في التعرف على واقع الاحتياجات التدريبية لدى معلمي ومعلمات الطلبة الموهوبين في ضوء المعايير المهنية، ما ينعكس على التخطيط لتقديم البرامج التربوية الحديثة، والدورات التدريبية في مجال تطوير الأداء الوظيفي لمعلمي الطلبة الموهوبين.

٥- الكشف عن نواحي القصور في حاجات معلمي الطلبة الموهوبين التدريبية في ضوء التغيرات والمستحدثات في عصرنا الحاضر، مما يدفعهم إلى تلافي القصور من خلال نقل المعرفة اليهم وتطوير مهاراتهم.
حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة في حدودها على ما يلي:

الحدود الموضوعية: اقتصر على دراسة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقييم.

الحدود المكانية: أجريت الدراسة في جميع مدارس المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الهجري (١٤٣٩ - ١٤٤٠).

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على معلمي ومعلمات الطلبة الموهوبين.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

الاحتياجات التدريبية: مجموعة من التغيرات المطلوب إحداثها في العاملين والمتعلقة بمعلوماتهم وخبراتهم وأداء واجباتهم الحالية والمستقبلية بكفاءة وفاعلية (الخليفات، ٢٠١٠).

المعايير المهنية لمعلمي الموهوبين (إجرائياً): هي المعايير المهنية الخاصة لمعلمي الموهوبين والتي طورها المركز الوطني للقياس والتقييم (قياس) ضمن مشروع المعايير المهنية للمعلمين وأدوات التقييم، وبالتعاون مع وزارة التعليم - ممثلة في مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم العام - والتي صدرت عام ١٤٣٨ هـ، وقام أعضاء الفريق بمراجعة مكثفة لعدد من المعايير والتجارب العالمية في مجال رعاية الموهوبين. وقد بُنيت المعايير على أساس عدد من الكفايات الأساسية والضرورية للمعلم المتخصص في هذا المجال، والتحديد الدقيق للمعارف والمهارات والمخرجات الأساسية وتوفير الفرص التربوية الحقيقية للمعلم، وتوظيف طرائق تدريس فاعلة تناسب المفردات المقترحة ومستويات الطلاب. تم اعتماد عدد من المعايير وعددها (٧) معايير وتقاس من خلال الاستجابات على فقرات المقياس المصمم لهذه الغاية.

معلمي الموهوبين (إجرائياً): هم المعلمون العاملون في مدارس ومراكز المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية بالمملكة العربية السعودية ويحملون درجة البكالوريوس في التربية الخاصة تخصص موهبة وإبداع. وتتحدد في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها معلمو الطلبة الموهوبين في تلك الممارسات من خلال الاستجابة لفقرات ذلك المقياس.

المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية: وهي منطقة عسير، وجازان، ونجران.

معلمي الطلبة الموهوبين: هم المعلمون الحاصلون على درجة البكالوريوس أو أكثر في الموهبة والابداع، أو الملحقين ببرامج الموهوبين، والذين يدرسون في مدارس المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية في العام الدراسي (١٤٣٨ - ١٤٣٩).

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في الواقع، ووصفها، وتحليلها، والتعبير عنها كميًا وكيفيًا، وذلك من خلال رصد واقع المشكلة البحثية وتحليلها باستخدام مقياس تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقييم في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية.

مجتمع الدراسة وعينته:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي الطلبة الموهوبين في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية، والتي تضم (نجران، جازان، منطقة عسير)، والبالغ عددهم (220) معلماً ومعلمةً، وتكونت العينة من (٨٥) معلماً ومعلمةً باستخدام الطريقة العشوائية البسيطة. والجدول رقم (١) يوضح توزيع مجتمع الدراسة وعينته وفق متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية.

الجدول رقم (١): توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات الدراسة.

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	54	63.5
	أنثى	31	36.5
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٥٦	65.9
	بكالوريوس أو أكثر	٢٩	34.1
الخبرة التدريسية	أقل من ٣ سنوات	٢٢	25.9
	من ٣ إلى ٦ سنوات	٣٤	40.0
	أكثر من ٦ سنوات	٢٩	34.1
	المجموع الكلي	٨٥	١٠٠ %

أداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها، قام الباحث بتطوير أداة الدراسة مبنية على المعايير المهنية، والتي طورها المركز الوطني للقياس والتقويم (قياس) ضمن مشروع المعايير المهنية للمعلمين وأدوات التقويم بالتعاون مع وزارة التعليم - ممثلة بمشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم العام- والتي صدرت عام ١٤٣٨، وتكونت الأداة من (٧) معايير تخصصية، وعدد المؤشرات التي تم قياسها عند المعلمين (٣٧) مؤشراً، توزعت على النحو التالي: المعيار الأول (٧) مؤشرات، المعيار الثاني (٤) مؤشرات، المعيار الثالث (٤) مؤشرات، المعيار الرابع (٥) مؤشرات، المعيار الخامس (٥) مؤشرات، المعيار السادس (٤) مؤشرات، المعيار السابع (٨) مؤشرات، وتكون المقياس من خمسة بدائل في الإجابة، وقد أُعطي لكل فقرة من فقرات المقياس وزن مدرج وفق سلم ليكرت الخماسي، وكانت بدائل الإجابة هي: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، تم تصحيحها بإعطاء الفقرات الدرجات (٥-٤-٣-٢-١).

صدق الأداة: للتحقق من صدق أداة الدراسة، قام الباحث بالتأكد من دلالات الصدق التالية لأداة الدراسة:

أ - الصدق الظاهري: فقد تم عرض الأداة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال الاختصاص (القياس والتقويم، والإدارة التربوية، وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي)، وطُلب منهم إبداء رأيهم واقتراح ملاحظاتهم من حيث الصياغة اللغوية، ومناسبة الفقرات لمحتوى موضوع الدراسة، وتراوحت نسبة الاتفاق على الفقرات المقبولة ما بين (80-100%)، وتم العمل بالملاحظات المقترحة.

ب - صدق الاتساق الداخلي: طبقت الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلماً ومعلمة، بهدف التأكد من الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين المعايير والدرجة الكلية للمقياس، والتي يوضحها الجدول التالي الخاص بصدق الاتساق الداخلي.

جدول (٢): يوضح معامل الارتباط بين المعايير والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس	المعايير	
** .579	المفاهيم والأسس التي يركز عليها تخصص الموهبة.	الأول
** .556	الخصائص العامة للطلاب الموهوبين وأبرز المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجههم.	الثاني

الثالث	أساليب التشخيص والتعرف على الطلاب الموهوبين.	0.680**
الرابع	البدائل والبرامج التربوية في مجال الموهوبين.	0.860**
الخامس	طرق واستراتيجيات التدريس الخاصة بالطلاب الموهوبين والمتفوقين.	0.785**
السادس	تقنيات المعلومات والتكنولوجيا في التعليم.	0.686**
السابع	الطرق والأساليب العلمية المنظمة لتقويم الطلاب الموهوبين.	0.588**

**دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١.

يتضح من الجدول (٢) أن جميع المعايير مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمقياس. ثبات الأداة: للتحقق من ثبات أداة الدراسة طُبقت الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلماً ومعلمة، وتم استخدام معامل كرونباخ ألفا، وبلغت قيمة معامل الثبات على الأداة ككل (0.92).

جدول (٣): قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الدراسة ومجالاته.

معامل الثبات	عدد الفقرات	المعايير	
0.903	٧	المفاهيم والأسس التي يركز عليها تخصص الموهبة.	الأول
0.870	4	الخصائص العامة للطلاب الموهوبين وأبرز المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجههم.	الثاني
0.884	4	أساليب التشخيص والتعرف على الطلاب الموهوبين.	الثالث
0.847	5	البدائل والبرامج التربوية في مجال الموهوبين.	الرابع
0.835	5	طرق واستراتيجيات التدريس الخاصة بالطلاب الموهوبين والمتفوقين.	الخامس
0.898	4	تقنيات المعلومات والتكنولوجيا في التعليم.	السادس
0.908	8	الطرق والأساليب العلمية المنظمة لتقويم الطلاب الموهوبين.	السابع
٠,٩٢٠	٥٠	المعايير ككل.	

يتضح من الجدول (٣) أن قيم معاملات الثبات جاءت مرتفعة على جميع المعايير وعلى الأداة ككل، مما يعني أن الأداة صالحة للتطبيق النهائي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

لأغراض التحليل وتحديد تقديرات استجابات العينة، وبناءً على النتائج التي تُوصَل إليها تم حساب معيار الحكم على متوسطات التقديرات، فتم تحويل المقياس الخماسي إلى مقياس معياري باتباع المعادلة: طول الفئة = (البدل الأعلى - البدل الأدنى) / عدد الفئات . وهي (٣/١ - ٥) = 1.33 واستناداً إلى ذلك تم التعامل مع المتوسطات الحسابية للفقرات والمعايير، وذلك على النحو التالي:

(1 - 2.33) وهي تقابل التقدير متوفر بدرجة قليلة.

(2.34 - 3.67) وهي تقابل التقدير متوفر بدرجة متوسطة.

(3.68 - 5) وهي تقابل التقدير متوفر بدرجة كبيرة.

السؤال الأول: ما درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقويم في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقويم في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية، ويتبين ذلك من خلال الجدول (٤).

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقويم في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية على جميع المجالات.

الرتبة	الرقم	المعايير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاحتياج
٧	1	المفاهيم والأسس التي يركز عليها تخصص الموهبة.	3.84	0.83	كبيرة
٦	2	الخصائص العامة للطلاب الموهوبين وأبرز المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجههم.	3.92	0.87	كبيرة
١	3	أساليب التشخيص والتعرف على الطلاب الموهوبين.	٤.50	0.82	كبيرة
٢	٤	البدائل والبرامج التربوية في مجال الموهوبين.	4.39	0.94	كبيرة
٣	٥	طرق واستراتيجيات التدريس الخاصة بالطلاب الموهوبين والمتفوقين.	4.23	0.77	كبيرة
٤	6	تقنيات المعلومات والتكنولوجيا في التعليم.	4.05	0.72	كبيرة
٥	٧	الطرق والأساليب العلمية المنظمة لتقويم الطلاب الموهوبين.	3.99	0.79	كبيرة
		المعايير ككل.	4.13	0.89	كبيرة

يتضح من نتائج جدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لدرجة الاحتياجات التدريبية على جميع المعايير المهنية التخصصية لدى معلمي الطلبة الموهوبين تراوحت ما بين (3.84-4.50)، أي بدرجة احتياج تدريبي كبيرة على جميع المعايير، فقد جاء معيار (أساليب التشخيص والتعرف على الطلاب الموهوبين) في المرتبة الأولى وبدرجة احتياج تدريبي كبيرة، ثم معيار (البدائل والبرامج التربوية في مجال الموهوبين) في المرتبة الثانية وبدرجة احتياج تدريبي كبيرة، ثم معيار (طرق واستراتيجيات التدريس الخاصة بالطلاب الموهوبين والمتفوقين) في المرتبة الثالثة بدرجة احتياج تدريبي كبيرة، ثم معيار (تقنيات المعلومات والتكنولوجيا في التعليم) في المرتبة الرابعة بدرجة احتياج تدريبي كبيرة، ثم معيار (الطرق والأساليب العلمية المنظمة لتقويم الطلاب الموهوبين) في المرتبة الخامسة بدرجة احتياج تدريبي كبيرة، ثم (الخصائص العامة للطلاب الموهوبين وأبرز المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجههم) في المرتبة السادسة وبدرجة احتياج تدريبي كبيرة، ثم معيار (المفاهيم والأسس التي يركز عليها تخصص الموهبة) في المرتبة السابعة وبدرجة احتياج تدريبي كبيرة. أما على مستوى المعايير ككل فكانت درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقويم كبيرة، وبمتوسط بلغ (4.13).

هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقويم في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية تعزى لتأثير متغير الجنس؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) (T-Test) لمجموعتين مستقلتين لدلالة الفروق على الدرجة الكلية لأداة الدراسة تبعا لمتغير الجنس، كما في الجدول (٥).

جدول (5): نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لدلالة الفروق على الدرجة الكلية لأداة الدراسة تبعا لمتغير الجنس

متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوي الدلالة	الاستنتاج
ذكور	54	3.89	.79	1.235	.212	غير دالة عند ٠,٠٥
إناث	31	3.77	.86			

يتضح من الجدول (٦) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقويم في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية على الدرجة الكلية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥). السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقويم في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية تعزى لتأثير متغير المؤهل العلمي؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) (T - Test) لمجموعتين مستقلتين لدلالة الفروق على الدرجة الكلية لأداة الدراسة تبعا لمتغير الجنس، كما في الجدول (٦).

جدول (٦): نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لدلالة الفروق على الدرجة الكلية لأداة الدراسة تبعا لمتغير المؤهل العلمي

متغير المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوي الدلالة	الاستنتاج
بكالوريوس	٥٦	4.15	.69	1.359	٠.036	دالة عند ٠,٠٥
بكالوريوس فأعلى	٢٩	3.62	.37			

يتضح من الجدول (٦) أنه توجد فروق دالة إحصائية في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقويم في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية تعزى لتأثير متغير المؤهل العلمي على الدرجة الكلية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) لصالح المعلمين الحاصلين على درجة بكالوريوس. السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقويم في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية تعزى لتأثير متغير سنوات الخبرة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغيرات الدراسة، كما في الجدول (٧).

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء معايير

المركز الوطني للقياس والتقويم في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية تعزى لتأثير متغير سنوات الخبرة

المستويات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ٣ سنوات	٢٢	3.81	0.617
٣ سنوات إلى ٦ سنوات	٣٤	3.89	0.753
٦ سنوات فأكثر	٢٩	3.82	0.752

يتضح من الجدول (٧) أن هناك فروقاً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في استجابات عينة الدراسة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين كما في الجدول (8).

جدول (8): نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات لدرجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقويم في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية حسب متغير الخبرة التدريسية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.730	2	.365	0.765	0.436
داخل المجموعات	41.465	٨٣	.499		
الكلي	42.195	٨٥			

يتضح من الجدول (٨) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالدرجة الكلية لدرجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقويم في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية حسب متغير الخبرة التدريسية، إذ بلغت قيمة ف المحسوبة (0.765)، ومستوى دلالتها (0.436)، وهي أكبر من مستوى ($\alpha=0.05$).

مناقشة النتائج:

أولاً - مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على: "ما درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقويم في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية؟"

يتضح من النتائج أنّ درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقويم في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية كبيرة على مستوى الأداة الكلية، وجاءت جميع المعايير بدرجة احتياج تدريبي كبيرة، فقد جاء معيار (أساليب التشخيص والتعرف على الطلاب الموهوبين) في المرتبة الأولى، ثم معيار (البدائل والبرامج التربوية في مجال الموهوبين) في المرتبة الثانية، ثم معيار (طرق واستراتيجيات التدريس الخاصة بالطلاب الموهوبين والمتفوقين) في المرتبة الثالثة، ثم معيار (تقنيات المعلومات والتكنولوجيا في التعليم) في المرتبة الرابعة، ثم معيار (الطرق والأساليب العلمية المنظمة لتقويم الطلاب الموهوبين) في المرتبة الخامسة، ثم معيار (الخصائص العامة للطلاب الموهوبين وأبرز المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجههم) في المرتبة السادسة، ثم معيار (المفاهيم والأسس التي يركز عليها تخصص الموهبة) في المرتبة السابعة. ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى الحاجة الكبيرة والملحة لدى عينة الدراسة للتدريب على جميع المعايير لما لها من أهمية في رفع مستوى كفايات معلمي الموهوبين المهنية، وضرورة توافرها، والتي تزودهم بالمعلومات والخبرات وأساليب العمل، وأنماط السلوك الإيجابية، التي تساعدهم على القيام بأعمالهم بفاعلية وكفاءة، وتجعلهم أكثر قدرة في التعامل مع الطلبة الموهوبين، فيعود بالنفع عليهم وتحسين مستوياتهم العلمية والتحصيلية، فوجود دورات تتعلق بإعداد معلم الموهوبين من الناحية المعرفية، وأخرى تتعلق بالجوانب التدريسية كإعداد الدرس والاستراتيجيات التدريسية وإدارة الصف وأساليب التشخيص والكشف عن الطلبة الموهوبين، وأخرى تتعلق بالجوانب النفسية وخصائص الطلبة الموهوبين كالتعرف على حاجاتهم وتلمس مشكلاتهم والعمل على حلها، وأخرى تتعلق بتصميم البرامج الإثرائية التي تقدم لهم خاصة في مجال العلوم والرياضيات كبرنامج (STEM)، ومنها ما يتعلق بمجالات التفكير المختلفة وبرامجه، كلها من شأنها أن تؤثر على أداء معلمي الطلبة الموهوبين داخل الغرفة الصفية.

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة على مستوى الأداة الكلية مع كل من دراسة مسعود (٢٠١٤) والتي أشارت إلى أن درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي التاريخ في ضوء المعايير القومية والدولية والمجتمع كانت عالية، واختلفت مع كل من دراسة العلي (٢٠١٣) والتي أشارت إلى أن درجة الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الطلبة الموهوبين كانت بدرجة متوسطة، ودراسة القمش (٢٠١٣) في أن مستوى ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين لأبعاد التدريس الفعال كانت بدرجة متوسطة.

ثانيا - مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص على: "هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقويم في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية تعزى لتأثير متغير الجنس؟"

تبين من النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية لدرجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقويم في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية على الدرجة الكلية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى توافق عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات في درجة الاحتياج التدريبي على المعايير المهنية، وأهمية توفر البرامج التدريبية للتدريب على برامج الموهوبين من حيث امتلاك المعلم للمفاهيم والأسس لتخصص الموهبة، ومعرفة أساليب التشخيص واستراتيجيات التدريس، والتقويم وإعداد الاختبارات وتطبيقها، وتوظيف التكنولوجيا وغيرها من الخبرات والممارسات التي تضمن مستوى عاليًا من الأداء. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة آل رفعة (٢٠١٦) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، واختلفت مع دراسة القاضي (٢٠١٤) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

ثالثاً - مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نص على: "هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقويم في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية تعزى لتأثير متغير المؤهل العلمي؟"

تبين من النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالدرجة الكلية في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقويم في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية تعزى لتأثير متغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين الحاصلين على درجة بكالوريوس، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أغلب المعلمين ممن يحملون مؤهلاً علمياً من درجة بكالوريوس، ولم يلتحقوا ببرامج دبلوم في الموهبة أو برامج تربوية، وبالتالي فهم بحاجة للتدريب على المعايير المهنية أكثر من المعلمين الحاصلين على درجة البكالوريوس فأعلى، فقد درسوا مواد نظرية وعملية في تخصص الموهبة بشكل أعمق من مرحلة ما بعد البكالوريوس، وخاصة أن أغلبهم حاصلون على دبلوم الموهبة، وتلقوا تدريباً وتطبيقاً عملياً مكثفاً أثناء الدراسة، فاكتملوا الخبرات والمعارف والكفايات اللازمة للتعامل مع الطلبة الموهوبين، وساعدهم ذلك على تطبيق ما تعلموه نظرياً في الواقع العملي، وبالتالي فهم أقل احتياجاً من المعلمين الحاصلين على درجة البكالوريوس. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من البكر وآخرون (٢٠١٧) ودراسة العلي (٢٠١٣) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، واختلفت مع دراستي الحويطي والحويطي (٢٠١٧) ودراسة القمش (٢٠١٣) اللتين أشارتا إلى عدم وجود فروق في ضوء متغير المؤهل العلمي.

رابعاً - مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي نص على: "هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقويم في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية تعزى لتأثير متغير سنوات الخبرة؟"

تبين من النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=٠,٠٥$) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالدرجة الكلية في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلبة الموهوبين في ضوء معايير المركز الوطني للقياس والتقويم في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية تعزى لتأثير متغير سنوات الخبرة. ويعزو الباحث النتيجة إلى أن المعلمين من مختلف الخبرات القليلة والمتوسطة والطويلة لديهم تصورات مشتركة عن أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية أثناء التدريس لمواكبة التطورات والتغيرات الجديدة، كون البرامج التي تقدم لا تلبي هذه التغيرات والتطورات خصوصاً أننا الآن في مجتمع المعرفة، والذي تغيرت فيه أدوار المعلم التقليدية، ما يتطلب إعداداً خاصاً للمعلم من خلال عدّة أمور، منها: تنمية مهاراته وقدراته، وإمامه بأسس نظرية المعرفة وبمناهج التفكير وطرائقه، وبأساليب البحث العلمي، وبمهارات التدريس، ومهارات إدارة الصف بأساليب حديثة؛ فتغير دوره في مجتمع المعرفة من معلم ناقل

للمعرفة؛ ولكونه المصدر الوحيد للمعرفة إلى موجه ومشرف ومدرب للطلاب على طرائق الحصول على المعرفة، وأصبح المعلم مصممًا للبرامج التربوية ومخططاً لبيئة التعلم، ومراعياً لميول طلبته وقدراتهم، ومنظماً لحلقات النقاش والحوار، وموجهًا للتعلم الذاتي، ومسخرًا للإمكانات التكنولوجية المعاصرة في خدمة العملية التربوية. ومن هنا لا بد أن يتمتع المعلم في مجتمع المعرفة بالمهارات التدريسية المعاصرة والحديثة، ليظهر أثره إيجابياً في التدريس. ويعزو الباحث النتيجة أيضاً إلى حرص معلمي الطلبة الموهوبين على المشاركة بالدورات التدريبية وبرامج التنمية المهنية، وورش العمل، والمؤتمرات المختصة بتربية الموهوبين، مما يساهم في الرفع من كفاءتهم وقدرتهم في مجال تربية الموهوبين، وجعلهم على اطلاع دائم على مستجدات المجال، حيث إن الخبرة تتطلب وجود معارف ومهارات لتتصلق، وبهذا فإن الاحتياج التدريبي في المعايير المهنية لديهم جميعاً يكون في الدرجة نفسها والمستوى نفسه. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسات القمش (٢٠١٣)، والعلي (٢٠١٣)، وحراب والأمير (٢٠١٨) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة، واختلفت مع دراسة جوهاري (٢٠١٨) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في ضوء متغير الخبرة.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة نوصي بما يلي:

- الحرص على أن تتبنى الجهات المعنية بتدريب معلمي الطلبة الموهوبين - سواء قبل الخدمة أم أثناءها - المعايير الخاصة بمعلمي الطلبة الموهوبين.
- ضرورة تدريب معلمي الموهوبين على اكتساب المعايير والمؤشرات اللازمة، كتدريبهم على تطبيق استراتيجيات التدريس المعاصرة، واستراتيجيات التقويم، وأساليب الكشف عن الطلبة الموهوبين والتعرف عليهم من خلال الاستعانة بالخبراء والمدربين في مجال تدريس الموهوبين، وعلى تقنيات المعلومات والتكنولوجيا في التعليم، والخصائص العامة للطلاب الموهوبين وأبرز المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجههم.
- الاستفادة من أحدث نتائج الأبحاث العلمية في مجال تدريس الموهوبين من خلال تدريبهم على التعامل مع قواعد البيانات العالمية والعربية في مجال البحث العلمي، كالمكتبة الرقمية السعودية من أجل تطبيق ما هو جديد في مجال الموهبة.
- ضرورة تدريب المعلمين على تطبيق الاختبارات الخاصة بالموهوبين، مثل: (اختبارات الذكاء، واختبارات الإبداع)، وكيفية تحليلها وتفسيرها لتصنيف الطلبة الموهوبين والتميز بينهم، وبناء البرامج الإثرائية والإبداعية في ضوء هذه التصنيفات.
- الاهتمام بالمعلمين الحاصلين على درجة البكالوريوس والملحقين ببرامج الموهوبين، وذلك بتفريغهم لدراسة دبلوم أو ماجستير الموهبة لاكتساب المزيد من الخبرات والمعارف، وبما يمكنهم من تطوير أدائهم داخل غرفة الصف.
- إعادة النظر في برامج التدريب التعاوني في تخصص الموهبة على مستوى البكالوريوس والدبلوم والماجستير في الجامعات السعودية من خلال تطوير البرنامج بحيث يواكب التغيرات والتطورات العالمية، لتطبيق ما تعلموه في الجانب النظري ميدانياً.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

- أبو الهيجاء، فؤاد (٢٠٠٧). التربية الميدانية، دليل عمل المشرفين والطلاب المعلمين. عمان: دار المناهج للنشر.
- أخو رشيدة، عبدالسلام (٢٠١٣) الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في ضوء اقتصاد المعرفة من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
- بركات، زياد (٢٠٠٥). الدورات التدريبية أثناء الخدمة وعلاقة ذلك بفعالية المعلم واتجاهاته نحو مهنة التدريس. مجلة إتحاد الجامعات العربية، العدد ٤٥، ٢٠٦-٢١١.

- البكر، فوزية؛ البكر، مشاعل؛ التميمي، فاطمة؛ عسيري أماني(٢٠١٧). الاحتياجات التدريبية لمعلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة في مجال تكنولوجيا التعليم وتقنية الاتصالات في مدارس الرياض الحكومية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة - المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب-الأردن، ٦(٥)، ٢٠١-٢١٦.
- الثقفي، حامد(٢٠١٣). الاحتياجات التدريبية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- جوهاري، سمير (٢٠١٨) الاحتياجات التدريبية لمعلمي التعليم الابتدائي للتدريس وفق المقاربة بالكفاءات: دراسة ميدانية بولاية سطيف (الجزائر). مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية - مركز جيل البحث العلمي - الجزائر، (٤٣)٣٥ - ٦٤.
- حراب، علي والأمير، وائل (٢٠١٨) الاحتياجات التدريبية لمعلمي الحاسب الآلي بتعليم جازان في ضوء معايير الجودة الشاملة : تصور مقترح. الثقافة والتنمية، ١٨(١٢٤)، ٩٧-١٤٨.
- الحويطي، عيد والحويطي، عواد (٢٠١٨) الاحتياجات التدريبية لمعلمي الاجتماعيات بمدارس محافظة ضباء في ضوء التحول للتعليم الإلكتروني من وجهة نظرهم. مجلة كلية التربية بأسبوط- مصر، ٣٤(٦)، ٥٥٨-٥٩٣.
- الخليفات، عصام(٢٠١٠). تصميم برنامج تدريبي لمديري المدارس التعليم الثانوي حسب احتياجاتهم التدريبية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.
- آل رفعة، مسفر(٢٠١٦). الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها بمحافظة الزلفي في ضوء الاتجاهات العالمية للتدريب. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية - جامعة الملك خالد، (٢٧)، ٩-٣٧.
- الزنتاتي، محمد(٢٠١٢). تقويم برنامج تدريب معلمي العلوم بالمدارس الحكومية في ضوء معايير الجودة الشاملة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- السراج، رجب (٢٠١٠). واقع تحديد الاحتياجات التدريبية في المنظمات الغير حكومية بقطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، فلسطين.
- شويطر، عيسى محمد .(2009)إعداد وتدريب المعلمين .الأردن : دار ابن الجوزي،(ط1)
- الصميلي، يحيى(٢٠١٧) مدى توافر المعايير المهنية في مجال تدريس العلوم لدى معلمي المرحلة الابتدائية في محافظة صامطة بمنطقة جيزان. دراسات عربية في التربية وعلم النفس -السعودية، ع٨٩، ٣١١-٣٢٨.
- عابدين، محمد(٢٠٠٨).الاحتياجات التدريبية للمعلمين في المدارس العربية داخل الخط الأخضر من وجهات نظر المديرين والمعلمين. مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٩(٢)، ١٨٦ - ٢١٠.
- العلي، يسري(٢٠١٣). الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الطلبة الموهوبين في المملكة الأردنية الهاشمية. دراسات - العلوم التربوية -الأردن، ٤٣(٣)، ١٣٩٧ - ١٤١٤.
- العياصرة، سامر واسماعيل، نور(٢٠١٣) والتي هدفت إلى تحديد سمات معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين وأبعادها من وجه نظر الطلبة في مدراس الموهوبين والمتفوقين في المملكة الاردنية الهاشمية. المجلة العربية لتطوير التفوق، ٤(٧)، ٩٣-١٢١.
- فوزي ، محمود .(2012) التربية وإعداد المعلم العربي . مصر : دار التعليم الجامعي.
- القاضي، نجاح(٢٠١٤). الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الأساسية من وجه نظر المشرفين في محافظة المفرق. مجلة كلية التربية للبنات، ٢٧(٦)، ٢٠٧٨ - ٢٠٨٦.
- القمش، مصطفى(٢٠١٣) درجة ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين لأبعاد التدريس الفعال في الأردن . دراسات، العلوم التربوية، ٤٠(١)، ٤٤٥ - ٤٦٣.
- الكردي، السيد(٢٠٠٨). التدريب بعد الالتحاق بالوظيفة العامة. مجلة العلوم الإدارية، ١(٧)، ٧٥ - ٩٢.

محمود، شاکر (٢٠٠٦). مهارات التدريب. دار الأندلس للنشر والتوزيع: حائل.

مسعود، رضا (٢٠١٤) الاحتياجات التدريبية لمعلمي التاريخ في ضوء المعايير القومية والدولية ومجتمع المعرفة.

المراجع الانجليزية

- Beaudion, M. (2004).The instructor's changing role in distance education. The American Journal of Distance Education, 4 (3) 23-37.
- Eisenberger, J., Conti, D. and Antoni, R. 2000. Self Efficacy: Raising the Bar for Students with Learning Needs, New Jersey: Prenceton, NJ, Eye of Education
- Elhoweris, H., Mutua, K., Alsheikh, N., & Holloway, P. (2005) Effects of children's ethnicity on teachers' referral and recommendation decision in gifted and talented programs. Remedial and Special Education, 26, 25 31.
- Hiten, B.(2003). Methods and techniques of training public enterprise manger. International Center for Public Enter Pries.
- Houssart, Jenny ; Roaf, Caroline and Watson, Anne . (2005) Supporting Mathematical Thinking . Eric , ED(494503.
- Karnes, F. A. & Bean, S. M. (Eds.). (2009). Methods and materials for teaching the gifted (3rd ed.). Waco, TX: Prufrock Press.
- Phillip D., Long & Stephen C. Ehrmann (2005) Future of the Learning Space: Breaking Out of the Box, Saturday, January 1, 2005. <http://creativecommons.org/licenses/by/2.0.21.11.2016>.
- Rooney, D & Mandeville, G (2003). Public policy in knowledge– based Economies: foundations and frameworks, Cheltenham: Edward Elgar.
- Sharon, M. et all. (2008). "A survey of Teacher Perceptions And Training Needs". ERIC, CHNSP521704.
- Szentirmai , L. (2001) , Development of Professional Culture for Academic Staff and Students by European projects, European Journal of Engineering Education , Vol. 26 , No.3 , September 2001.
- Tillema, H.(2004). The dilemma of teacher educators: Building actual teaching on conceptions of learning of teach. Teaching Education, 15(3), 177-191.